التمازج الحضاري بين العرب الفاتحين وسكان البلدان المشرقية المفتوحة"بلاد ما وراء النهر انموذجا"

أ.م.د. شيماء فاضل عبد الحميد العنبكي
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات

المستخلص

بعد ان تم فتح خراسان نهائياً سنة ٣١هـ/ ٦٥٣م ، في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وفي ولاية عبد الله بن عامر بن كريز والي البصرة توجهت انظار العرب المسلمين نحو بلاد ماوراء النهر وذلك من اجل ضم مناطق جديدة للدولة العربية الاسلامية ، و بالرغم من الصعوبة الجغرافية لبلاد ماوراء النهر الا ان تصميم واصرار المقاتلين العرب والمسلمين ذلل تلك الصعاب .

وجاء اسكان بعض القبائل العربية في خراسان محور مهم في عملية الفتوحات العربية في بلاد ماوراء النهر لما احدثه هذا الاستقرار لعوائل المقاتلين من تشجيع للتوجه نحو بلاد ماوراء النهر بعد ان ازداد عدد الساكنين من العرب المسلمين في خراسان فتطلب الامر ايجاد مكان اخر متسع لهم، ثم استمر هذا التوجه والاستقرار في بلاد ماوراء النهر حتى احدث نوع من التمازج الحضاري بين الوافدين والسكان الاصليين سواء في خراسان او بلاد ماوراء النهر ، حتى ظهر جيل جديد منفتح على عرى الاسلام ، بعد ان دخل الكثيرين من اهالي بعض مدن بلاد ماوراء النهر الاسلام ، واخذت ترفد العالم اجمع بعلماء وفقهاء ومختلف العلوم التي افادت المجتمعات كافة .

قسم البحث الى اربعة مباحث ، كان الاول بعنوان : المشروع العربي في البلدان المشرقية المفتوحة ، والمبحث الثاني جاء بعنوان : دور الفاتحين في نشر الاسلام واللغة العربية في بلاد ماوراء النهر ، اما المبحث الثالث فتطرق الى :دور الفاتحين في بلورة عادات وتقاليد واخلاقيات سكان بلاد ماوراء النهر ، واخيرا المبحث الرابع يبحث في : دور الفاتحين في ازدهار الجوانب الاقتصادية والعمرانية في بلاد ماوراء النهر .

الكلمات المفتاحية/ التمازج – الفاتحين – ما وراء النهر

Cultural mixture between the conquerors and the Arabs Levant countries(Beyond the River as a Model(

Assistant Professor Dr .Shaymaa Fadhel Al Razauk
University of Baghdad - College of Education for Women
drshaymaaabdalhameed@yahoo.com

ABSTRACT

After Khorasan was finally inaugurated in 31 AH / 653 AD, in the succession of Uthman bin Affan (may Allah be pleased with him) and in the state of Abdullah bin Amer bin Kariz, governor of Basra, the attention of Muslim Arabs towards the country beyond the river in order to annex new areas of the Arab Islamic state, Despite the geographic difficulty of the country beyond the river, the determination and determination of the Arab and Muslim fighters has erased those difficulties. The settlement of some Arab tribes in Khorasan was an important axis in the process of the Arab conquests in the country beyond the river. This led to the stability of the families of the fighters from encouraging to move to the country beyond the river after the number of Arab Muslim residents in Khorasan. This orientation and stability in the country beyond the river until the latest kind of cultural fusion between the expatriates and the indigenous people, both in Khorasan or the country beyond the river, until the emergence of a new generation open to the folds of Islam, after the entry of many people of some cities in the country beyond the river Islam, and took the world Collect For the water and the jurists and the various sciences that all communities reported

Keywords / mixing - the conquerors - the river

١ – المشروع العربي في البلدان المشرقية المفتوحة :

تمثل المشروع العربي برغبة الفاتحين العرب المسلمين في تثبيت سلطان العرب في الأراضي المفتوحة – خراسان وما وراء النهر – ونشر السيادة الإسلامية لا الدين الإسلامي كما يشاع ويظن دون علم أو تمحيص ، والدليل على ذلك أن جميع المواثيق والعهود التي كتبها قادة الفتح لأهل البلاد المفتوحة ومنها ما وراء النهر لم تؤكد وتشترط اعتناقهم الإسلام ، وإنما خيروا بين هذا ، أو دفعهم الجزية أو الحرب [١] .

أثمرت الفتوحات العربية الإسلامية نتائج مرجوة تتمثل في تأسيس دولة مترامية الأطراف ضمت أمماً وشعوباً عدة من غير العرب عرفوا بالموالي [٢] ، وقد اختلط العرب والموالي وأهل الذمة واندمجوا في المجتمع العربي الإسلامي ، وأصبحوا اللبنات الاساسية لذلك المجتمع [٣] ، وقد اسهم زواج العرب بنساء سكان البلدان المفتوحة بشكل كبير في انجاح التوافق المجتمعي ما بين الطرفين وتطور العلاقة ما بينهما بشكل أفضل[٤] .

على إثر هذا الاندماج بدأت العناصر العربية تقل بفعل الزيجات العديدة بين العرب ودماء أخرى كالفرس والترك ، ومع هذا فقد افتخرت الجماعات المتباينة بمميزاتها الإقليمية ، فقامت المفاضلة في المشرق بين العرب والأقوام الأجنبية مثل الفرس والترك[٥] .

وقد علل عمر فروخ [٦] ، الرأي السابق بقوله : " كان الزواج بغير العربيات أكثر الأسباب أثراً في تبدل المجتمع العربي الإسلامي ، فقد تبدلت به الحياة المعاشية في المطعم والملبس وآداب السلوك ، وفي نشوء جيل له عمومه عربية وخؤوله فارسية أو تركية ، بينما كان أوائل العرب خُلَصاً لا يرون للأمم على العرب فضلاً في شيء ، وأصبح الجيل المولد الجديد يتعصب لخؤولته ، ويرى أن العرب ليسوا أفضل من سواهم في كل شيء.. " .

وهذا يعني أن النسب العربي كان خالصاً في عصر قبل الإسلام وصدر الإسلام إلى منتصف العصر الأموي وظل محفوظاً من حيث الإباء فقط ، أما من حيث الأمهات فإنه اختلط اختلاطاً عظيماً ، وأصبح العرب الحضر منهم في القرن الثاني والثالث الهجري/التاسع الميلادي هم غير العرب الذين كانوا في القرن الاول الهجري[٧] .

ومع ذلك ظلت الأمة العربية مبعث العرب الفاتحين تمتلك تراثاً يزخر بالمثل العليا والمبادئ السامية ، هذا فضلاً عن ارتباط أبنائها بثقافة مشتركة وتقاليد متشابهة ولغة واحدة وهي لغة الدين والإدارة والحكم ، وتمتاز بقيم حسنة مع نشر الحرية والإخاء والمساواة وضمان حقوق الإنسان[٨] .

وقد اتبع الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سياسة تحقيق المساواة والموازنة بين العرب والسكان المحليين في المناطق المفتوحة – خراسان وما وراء النهر – في مسألة العطاء والأرزاق إذ كتب الخليفة عمر بن الخطاب إلى أمراء الأجناد والأقاليم كتاباً قائلاً فيه مخاطباً لهم : (ومن أعتقتم من الحمراء _ الموالي العجم والروم غير السودان _ فأسلموا

فألحقوهم بمواليهم ، لهم ما لهم وعليهم ما عليهم ، وأن أحبوا أن يكونوا قبيلة وحدهم فأجعلوهم أسوتكم في العطاء)[٩] .

أعطت هذه السياسة التي أتبعها الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) صورة واضحة عن تسامح العرب الفاتحين بتسامح دينهم ، وكسب ولاء أعداد كثيرة من أهل البلاد الأصليين في خراسان وما وراء النهر ، وشجعهم على اعتناق الإسلام عن قناعة تامة أو حتى الانضواء تحت مظلة الدولة العربية الإسلامية وأن بقوا على ديانتهم الوثنية .

شجع القادة العرب على استقرار العرب الفاتحيين في الاراضي المحررة ، منهم زياد بن أبي سفيان الذي وضع خطة ثابتة تضمنت هذا الاستقرار ، فاصدر الاوامر لقائده ربيع بن زياد الحارثي بنقل خمسين ألف مقاتل مع عيالاتهم من أهل المصرين " البصرة والكوفة " وأسكنهم دون النهر – نهر جيحون – ليكونوا النواة الأولى للفتح وليستقروا في خراسان ثم يتجهوا إلى بلاد ما وراء النهر[١٠] ، ثم تتابعت الهجرات إلى خراسان وما وراء النهر حينما وليها سعيد بن عثمان بن عفان ، إذ قطع النهر مترأساً جنده ، فارضاً سيطرته على سمرقند ، مؤكداً الصلح الذي فرضه الوالي عبد الله بن زياد على حاكم بخارى وأهلها[١١].

ازداد تدفق القبائل العربية وباستمرار إلى خراسان وماوراء النهر وبموجات كبيرة في ولايه سلم بن زياد[١٢] ، بامر من الخليفة يزيد بن معاوية بإنتخاب ألفي رجل ، وقيل ستة آلاف[١٣] ، وبهذا توجه معه خلق كثير من خراسان والبصرة وأشرافهم ، وكان ذلك سنة ٦١هـ/٦٨٠م [١٤] .

وفي عهد ولاية قتيبة بن مسلم الباهلي ، ازداد تدفق الهجرات العربية حينما قدم عليه جيش من عرب العراق بعثه الحجاج بن يوسف الثقفي ، فغزا بهم وذلك سنة ٩٥هـ/٧١٣م ، وأسكن بعضهم في بخارى ووجه قوماً منهم إلى كش ونسف ثم رجع إلى مرو [١٥] ، وحمل الناس من جند وعامة مع عيالاتهم للسكن في سمرقند والذين قدر عددهم بـ(٤٠٠٠) مقاتل ، وبهذا عُد هذا السياسة أول استيطان منظم للقبائل العربية في بلاد ما وراء النهر[١٦] .

وبعد الاستقرار في سمرقند بدأ ينظم شؤون المدينة وفقاً لسياسته التي تنصب لصالحه ولصالح الدولة الأموية، إذ اشترط على أهل سمرقند أن يسلموه ألفي ألف ومائتي ألف في الأموال في كل عام ، على أن يعطوه تلك السنة ثلاثين ألف رأس ، ليس فيهم صبي أو

شيخ أو فيهم عيب ، وعلى أن يخلوا المدينة لقتيبة بن مسلم ولجنده ، فلا يكون لهم فيها مقاتل من أهلها إلا وكان طائعاً لقتيبة بن مسلم ، وبنى فيها مسجداً له فيه منبر[١٧] .

وبدأ الجند المستقرين في الاراضي المفتوحة ببناء احياء الى جانب المدن القديمة ، عدت مدن حقيقية صغيرة مراصفة للأولى لها تحصيناتها وجامعها وسوقها ، وهكذا تكونت كتل سكانية مزدوجة تتضمن المدينة الفارسية ، والى جانبها الضاحية والربض ، ان هذه التوأمة بين المدن يُعد أمراً جديداً تماماً ، ولاسيما في خراسان وما وراء النهر في مرو وبخارى وسمرقند [١٨] .

واخذ الأعاجم ينسبون إلى القبائل العربية بالولاء على أساس إن مولى القوم منهم ، او انتحال انساباً عربية معروفة ، وظل الأمر كذلك إلى أن خف وتضأل في العصر العباسي ، حينما اخذ عدد كبير من العرب الصرحاء ينتمون مثل الأعاجم إلى المدن والقرى والدروب والسكك ، والمحال والأماكن المختلفة [١٩] .

وقد أوعزت نيكيتا ايليسيف[٢٠] ، سبب إقامة العرب المستقرين في البلدان المفتوحة إلى جانب السكان المحليين ومشاركتهم في مسكنهم وإعمالهم ومزارعهم قائلةً :

" تحسباً من نشوب ثورات بين السكان المحليين والمستقرين الجدد ، فقد دأب الحكام الأمويين على إقامة مستعمرات زراعية إلى جانب الحاميات منها ، ولكون أن الطبقة القروية لم ترتح لهذا الأمر ، لاسيما وأن العرب الفاتحين المستقرين لا يدفعون العشر على حاصلات الأرض في حين أن الفلاحين يدفعون الخراج وقد يصل إلى نصف الحاصلات والضرائب كانت تجبى عن كل منزل ، ولذلك من أجل دفع ضرائب أقل كان الناس يحتملون العيش معاً ، وبأعداد كبيرة تحت سقف واحد ... " .

والنزوح اخذ جانب اوسع في عهد نصر بن سيار إذ حينما سار إلى الشاش لقتال ملكها كور صول ، كان معه جند من بخارى وسمرقند وأشروسنه ، بعدد يقدر (٢٠ألف) إذ أمر جنده بالثبات في المواضع التي حلوا بها وعدم الخروج[٢١] .

٢ – دور الفاتحين في نشر الاسلام واللغة العربية في بلاد ماوراء النهر :

لم يكن الإسلام ديناً فقط ، وإنما هو نظام اجتماعي متكامل فيه مجموعة من القواعد والأنظمة التي يستطيع الناس أن يعيشوا بمقتضاها ، إذ أصبح التشريع الإسلامي أساس القانون في البلاد المحررة باعتناق أهلها الإسلام ، وحل مكان القوانين والتشريعات التي كانت

سائدة فيها ، وعلى من اسلم لابد من أن يلم بالتشريع الإسلامي فأخذ الاسلام ينظم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بشكل يتيح لجميع الأفراد أن يحظوا بالحرية والأمن والكرامة ، ويسود الحق والخير والعدالة[٢٢] .

إن العرب الفاتحين لم يجبروا أحداً على اعتناق الإسلام بدليل فرض الجزية على غير المسلمين هذا دليل على احترام حريتهم واختيارهم في البقاء على دينهم ، وبهذا فأن المعارك كانت موجهة ضد زعماء البلاد وحكامها ودهاقنتها ليمنعوهم من أن يؤثروا في اختيارات رعيتهم ويفرضوا عليهم البقاء على دينهم .

وقد واجه العرب الفاتحون مقاومة شديدة في بادئ الأمر من قبل الأهالي والسكان المحليين على أن هذه المقاومة لم تشمل شرائح المجتمع جميعها ، بل ان الطبقة المعدمة في هذا المجتمع قد وجدت في الإسلام منفذاً ومخرجاً لها من واقعها الأليم[٢٣] .

وقد كان للمستشرق توماس ارنولد[٢٤] ، رأياً حول السياسة التي سلكها العرب الفاتحين في نشر الإسلام بين سكان البلاد المفتوحة ، قائلاً : " بعد أن حاول السكان المحليين في بخارى وسمرقند مقاومة الدين الإسلامي بكثير من ضروب العنف والعناد حتى أنه لم يسمح بحمل السلاح إلا للذين دانوا بهذا الدين ، ولم يجرأ المسلمون أعواماً طويلة على أن يظهروا في المساجد وغيرها من الأماكن العامة من غير أن يكونوا متقلدي السلاح مع مراقبة حديثي العهد بالإسلام ، حتى بذل الفاتحون جهوداً مختلفة لإدخال الناس في حظيرة الدين ، حتى إنهم حاولوا تأليفهم بالمال ليحضروا صلاة الجمعة في المساجد ، وسمحوا بقراءة القرآن باللغة الفارسية بدلاً من العربية حتى يستطيعوا جميعاً فهمه في سهوله ويسر" .

وقد امر قتيبة بن مسلم ببناء مصلى للعيد في منطقة الديكستان بين المدينة والقلعة ، وبما ان الفاتحين ليسوا بمأمن من اهالي البلاد المحلية امرهم بابقاء سلاحهم في الصلاة دون نزعه لدرء اي تعرض مفاجئ [٢٥] ، واضحى هذا المصلى مركزا لتجمع الناس واضيف اليه ديواناً للخراج ، وظل المسجد حتى زمن الأمير إسماعيل الساماني إذ تم توسيعه بشراء دور كبيرة تقع حوله ، ثم أنشأت فيه قناديل كانت تتقد في شهر رمضان[٢٦]، وكان هناك مسجد باسم القرشيين يقع على يمين الداخل إلى المدينة بخارى من الباب الجديد ، هذا يدل على وجود قبائل قرشية قد استوطنت المدينة [٢٧] ، ولم يعد هذا المسجد أو غيره من المساجد

المقامة في بلاد ما وراء النهر مجرد دور عباده فحسب ، وإنما كانت مدارس للثقافة الإسلامية وأتبع بعد إقامتها توطين القبائل العربية في المدن الكبرى كبخارى وسمرقند[٢٨] .

وقد رافق عملية انتشار الاسلام تعلم اللغة العربية حتى اعتنق الغالبية من السكان المحليين الدين الإسلامي واتقان لغة العربية كونها لغة الدين والسياسة والفكر ، ووقع على عاتقهم التبشير بالإسلام ونشره بين الناس كافة .

وكان الفضل الكبير في نشر اللغة العربية والدين الإسلامي ، والحضارة العربية ، والتقاليد والعادات الأصيلة في تلك الربوع للقبائل والأسر القيسية واليمانية التي نزحت من المصريين البصرة والكوفة في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وكانوا لهم الفضل في تعريب سكان تلك البلاد لقرون عدة ، عمل على إنجاب أجيال عدة من العلماء والأدباء الذين نبغوا في اللغة العربية والشريعة [٢٩]، وكان لتلك القبائل دور في الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، فأسهموا بدور كبير في نشر الإسلام واللغة العربية ، فضلاً عن ازدهار الحياة العلمية والفكرية[٣٠].

عمل القائد قتيبة بن مسلم الباهلي على توثيق عرى اللغة العربية ونشر الدين الاسلامي من خلال التخلص من الكتب التركية القديمة ذي الأخبارا والقصص المتعلقة بالأديان السابقة ، وإسكان عدداً من جنده في بيوت الأهالي في البلاد التي فتحوها ، وقد انتهج الأمير عبد الله بن طاهر نفس النهج ، إذ اتلف كتب الفرس القديمة[٣١] .

وفي عصر الخليفة عمر بن عبد العزيز قطعت عمليات التعريب في خراسان وما وراء النهر مع الاندماج السكاني مراحل مهمة وكبيرة ، فغالبية الناس اخذوا ينادون بقيام أمه واحدة جديدة ، وقد بعث هذا الأمر الهلع في قلوب أعداء الإسلام والعروبة ، فنشطت تنظيمات هادفة لإسقاط الحكم الأموي ، وطرد إتباعه من المناطق المفتوحة بالمشرق ، وكان ابرز هذه التنظيمات وعلى رأسها الدعوة العباسية[٣٢].

ان قيام الخلافة العباسية ترافق مع أو تلاه مباشرة قيام حركات الزندقة[٣٣] ، والشعوبية[٣٤] ، مع توقف أعمال التعريب والاندماج في خراسان وما وراء النهر ، ولكن مع ذلك ظلت اللغة العربية لغة الإدارة والعلم والعلماء في كل بقاع الدولة العربية الإسلامية ، ومع مرور الأيام ازداد التأثير الجديد على مناطق ما وراء النهر ، وبدأت أجزاء كبيرة من هذه المناطق تفقد طابعها التركي المسيطر لتتحول إلى إسلامية فارسية[٣٥] .

رأى شبولر[٣٦] : " إن الفتح العربي الإسلامي لخراسان وما وراء النهر قدم خدمات جليلة لإيران والحضارة والثقافة الإيرانية ، إذ لم يكتفِ بتوحيد أراضي الإمبراطورية الساسانية ، بل زادها اتساعاً بخراسان ما دون النهر ثم ما وراء النهر ، وتولد عندها نواة أمة إيرانية مندمجة ، ونواة لغة إيرانية جديدة متأثرة بالعربية ومتبنية للحرف العربي " .

وقد اهتم الخلفاء العباسيون بنشر اللغة العربية ، إذ أمروا بإنشاء أماكن خاصة عرفت بـ" كتبخانات" لتعليم اللغة العربية ، ورخصوا الدخول فيها لمن أراد ، فانتشرت اللغة العربية في سائر جهات آسيا الوسطى ، حتى تكلموا بها بدلاً عن لغتهم ، واعتاد الخليفة المأمون ومن اقتدى به بعده حضور الدروس العامة التي يلقيها المعلمون على الطلاب لمتابعة سير عملية تعلم اللغة العربية والإسلام وباقي العلوم بشكل امثل ومنظم[٣٧] .

٣- دور العرب الفاتحين في بلورة عادات وتقاليد واخلاقيات سكان بلاد ماوراء النهر

فبعد أن استقر العرب الفاتحين والنازحين تمكنوا من شراء الأراضي هناك وامتلاكها ، والتأقلم في وطنهم الجديد ، حاولوا الاندماج مع السكان المحليين في جميع أساليب وسلوكيات ومستويات معاشهم وحياتهم الاجتماعية والاقتصادية ، ولم يغيروا من أحوال سكان البلاد الأصليين بل حسنوا منها كثيراً من أوضاعهم الاجتماعية بما ينسجم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف ، فضلاً عن ان العرب لم يقوموا بسحب الأراضي الزراعية من مُلاكها بل على العكس فقد أبقوها بيد أصحابها ، وخفضوا كثيراً من الضرائب التي كانت مفروضة عليهم أيام الساسانيين[٣٨] .

وما عرف عن اهالي بلاد ما وراء النهر بأن معظمهم من الترك الذين كانوا محبين لبعضهم البعض كأنهم أخوة يعيشون في دار واحدة ، وما ينزل احد بأحد إلا وكأنه نزل بداره ، وكل واحد منهم همه الجود فيما ملكت يده من غير سابق معرفة أو توقع مكافأة[٣٩] .

وأكرامهم للضيف صفة تلازمت معهم ، وهي إحدى المظاهر المميزة في البلاد ، إذ كان في كل مدينة وقرية في المشرق دور خاصة لإستقبال الضيوف ، يطلق عليها اسم الحجرة ، وغالباً ما تكون قرب المسجد ، وإذا لم توجد هذه الدور ، فيستعمل المسجد لهذا الغرض[٤٠] .

وهذه الصفة تتفق مع الطبيعة القبلية للعربي ، ومع الإسلام الذي أكد على الترحيب بالضيف وإكرامه ، وأكد الرسول **(صلى الله عليه وأله وسلم)** على ذلك بقوله : (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه)[٤١] .

وقد تعمقت وانغرست في سكان بلاد ماوراء النهر جميع الصفات الحسنة والمحمودة ، التي تتوافق مع مبادئ الدين الاسلامي ، وتاثرهم بصفات العربي المسلم .

اذ انماز اهالي مدينة بخارى بصفات خلقية محمودة أثنى عليها العرب المسلمين القائمين فيها ، كصدق الدين ، وحفظ الأمانة ، وحسن السيرة ، والمعاملة الحسنة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وسلامة النية ، وهذه الصفات ميزتهم عن جميع بلاد ما وراء النهر[٤٢].

فقد كان معظم سكان الشاش وفرغانة من الأغنياء الذين تجدهم أول المبادرين في الانفاق في طاعة كبرائهم ، حتى استدعاهم الخلفاء العباسيين لما امتازوا به من فضل وتنظيم اختلفوا به عن باقي الأجناس ولاسيما في اللباس والشجاعة ، وبهذا تدريجياً أصبحوا من حاشية الخلفاء العباسيين ، ورؤساء عساكرهم لما يملكون من حسن التدبير والطاعة للسلطان واللطف في خدمة أسيادهم[٤٣] .

ولشدة تأثر سكان بلاد ماوراء النهر بالاسلام والمسلمين العرب ، فقد كانت لهم آداب للرحلة والسفر أخذت تدريجياً تنضوي تحت التقاليد الإسلامية ، فهم عند العزم للسفر كان على المسافر ان يرد المظالم ، وقضاء الديون ، وإعداد النفقة لمن تلزم نفقته ، ورد الودائع ، وعند عودته لابد من أن يرسل من يبلغهم بعودته كي لا يباغتهم ، فيرى ما يكره ، ومن الأفضل أن لا يصل ليلاً ، وكان عادةً يرافق المسافر رفيق يئنس به وحدته ، وأن يقتصد بالإقامة ، وآداب الضيافة[٤٤] .

وهذه العادات كانت موجودة في بلاد ما وراء النهر ، وجاء الإسلام لكي يظهرها بالشكل الأمثل ، لاسيما في رحلة الحج إلى بيت الله الحرام .

وقد شهدت بلاد ما وراء النهر أعياداً ومناسبات خاصة وشعبية كان يتم الأحتفال بها قبل انتشار الإسلام فيها ، الذي حرم الأحتفال بهذه الأعياد لما تدل عليه من شرك ووثنية وكفر ، مثل عيدي النوروز[٤٥] ، والمهرجان[٤٦]، وسرعان ما أعاد الخلفاء العباسيين العمل بهذه الأعياد لما تدره عليهم من أموال وهدايا[٤٧] .

كما ان لهم عادات في استقبال شهر رمضان الكريم بالتكبير والتهليل ، إذ كانت بيوت الأهالي والأمراء مزينة بالمصابيح المنيرة ، وتقام موائد الإفطار للفقراء في كل ليلة من ليالي رمضان ، وتبقى الأبواب مفتو لما تدره عليهم من أموال وهدايا حة لاستقبال الناس ولاسيما المحتاجين لأخذ احتياجاتهم من طعام وماء أو صدقات مالية حتى نهاية صلاة الفجر[٤٨] .

وكان لسكان بلاد ما وراء النهر من العرب والترك المسلمين طقوس معينة للاحتفال بعيدي الفطر والأضحى ، إذ كانت دور الأهالي والقصور والمساجد الجامعة تزين بزينة جميلة وتعلق المصابيح ، وتفرش أراضي الدور والقصور بأفخر أنواع الفرش والسجاجيد ، وتقدم افخر وأطيب الأكلات والمشارب ، ويقوم السلاطين بإرسال الهدايا إلى الوزراء والكتاب والعلماء وخدمة القصور لإدخال البهجة والسرور في نفوسهم ، فضلاً عن فتح الدور والقصور لاستقبال المهنئين بعد الصلاة ، وتحفل قصور الحكام بإنشاد الشعر والطرب والألعاب الشعبية ، لبث روح الفرح والمرح والسرور بهذه المناسبة الكريمة ، ويزداد توزيع الصدقات على المحتاجين والفقراء في أيام العيد[٤٩] ، وقد تنوعت أزياء وملابس سكان بلاد المشرق ولاسيما بلاد ما وراء النهر ، وقد تأثرت أزياؤهم بملابس العرب الذين سكنوا معهم ، إذ اشتهرت بلاد ما وراء النهر منذ القدم بالمنسوجات الفاخرة والألبسة المختلفة ، وقد زادت شهرتها في العصور الإسلامية ، ولاسيما في عصر الخلافة العباسية .

فقد اشتهرت العمامة وهي لباس رأس معروف الذي يتميز شكلها بأنها تتدرج في شكل قمعي عالي مدبب إلى طاقية صغيرة[٥٠] .

واختلفت الملابس باختلاف الطبقات الاجتماعية في خراسان وما وراء النهر من حيث المظهر، فقد لبس الأغنياء الديباج والحرير[٥١] ، في حين كانت ملابس الطبقة الفقيرة القراطق[٥٢] ، والقلانس ، وذلك في خوارزم ، وفي بخارى كان زيهم الأقبية والقلانس[٥٣] .

وتعود فكرة اختلاف الملابس باختلاف الطبقات الاجتماعية الى العهد الساساني أو المجتمع التركي القائم على الطبقية ، إذ كان لا يحق أن يرتدي أحدهم ملابس لا تخص الطبقة التي ينتمي إليها ونشأ فيها حتى لو تحسنت حالته المادية ، إذ كان أهل كل طبقة ممن يخدمون الفرس أو الترك يرتدون ملابس لا يلبسها احد غير هذه الطبقة ، فإذا دخل احدهم إلى الملك عرف من خلال ملابسه والطبقة التي ينتمي إليها[٥٤]، وبمجيء الفاتحين العرب

وتطبيق مبادئ الدين الإسلامي قد أُلغيت الطبقية في استعمال الالبسة وارتداءها لدى عامة المجتمع المشرقي لاسيما في خراسان وما وراء النهر ، وأصبح الفرد يرتدي ما يشاء من الملابس من غير تحديد للطبقة التي ينتمي اليها .

وكان من نتائج الاندماج السكاني الحاصل بين العرب وسكان البلاد المفتوحة ولاسيما خراسان وما وراء النهر ، أن تأثروا واندهشوا لما رأوه من أنواع الأطعمة والمأكولات والتي منها الفالوذج(٥٥) .

أما المرأة في المشرق الإسلامي عموماً ، وفي بلاد ما وراء النهر خصوصاً ، فقد حظيت بالاحترام والتقدير كأي امرأة مسلمة في جميع أرجاء الدولة الإسلامية .

إذ تخلصت من قيود التخلف والجاهلية كأختها العربية في البلاد العربية الإسلامية ، إذ كانت تلك القيود تحد من حريتها ، وتبعدها عن إنسانيتها ، وأصبح لها حق المساواة التامة مع الرجل ، وأخذت تتمتع باستقلالها الاقتصادي الذي يمثل الميراث جانباً منه ، ومنحها الإسلام حق العلم والتفقة في الدين ، ومارست حقوقها السياسية والاجتماعية التي رفعت من سمو مكانتها كونها امرأة مسلمة تميزت عن مثيلاتها في المجتمعات القديمة(٥٦) .

٤- دور العرب في ازدهار الجوانب الاقتصادية والعمرانية في بلاد ماوراء النهر

بدايةً كان الفاتحين المسلمين منشغلين بمهمة الفتوحات العربية الإسلامية ولاسيما في البلدان المشرقية فتركوا مهام الحرف الصناعية ، والأراضي الزراعية بيد أصحابها من غير العرب في تلك البلدان ، حتى تولى العرب المستقرين في تلك البلدان شؤون هذه الحرف والصناعات والأراضي مشاركة مع أصحابها ، إذ بعد أن تضاءلت حركة الفتوحات العربية الإسلامية اتجه العرب المسلمين للهجرة إلى الأمصار ، واتسعت الحياة في المدن ، احتل الصناع وأصحاب الحرف مركزهم المهم في المجتمع العربي الإسلامي نتيجة التطور الاقتصادي ، وزيادة عدد السكان والرخاء في المستوى المعيشي ، وازدياد حركة سك النقود ، مما أدى إلى ظهور الصناعات ونموها في الأمصار(٥٧) .

وفي العصر الأموي توجهت سياسة الأمويين نحو الاعتماد على الزراعة بوصفه مصدراً ثابتاً لمدن الأمصار ، وما تبع ذلك من سياسة أنشاء للأسواق والمنشأت ، واتساع نطاق النشاط الزراعي والصناعي والتجاري(٥٨) .

وقد ابقى العرب الفاتحين الأراضي الزراعية بيد أصحابها ، لأنهم اعرف بها ، وخفضوا كثيراً من الضرائب التي كانت تفرض عليهم أيام الساسانيين ، وتم اتخاذ عدد من الإجراءات التي تحافظ على الأرض وتزيد من إنتاجها ، وبذات الوقت تزيد من ريعها ، وقد اقر قتيبة بن مسلم الباهلي فرض الخراج حسب المساحة التي تزرع ليُقيم العدل بين الناس ، إذ لما عقد قتيبة بن مسلم الباهلي الصلح مع غوزك بن اخشيد أمير سمرقند فإن ما ضمنه كل ما في سمرقند ورساتيقها وكش ونسف أرضها ومزارعها وجميع حدودها[٥٩] .

فقد هدفت السياسة الزراعية الإسلامية على إنماء الثروة الزراعية وجعل الفلاحين أحراراً في أملاكهم ، وضمنت لهم إدارتها ، وكان الهدف من ذلك هو تحجيم سلطة الدهاقين الذين كانت لهم السيادة الكاملة على القرية الواحدة أو أكثر كونها ملك خاص لهم ، أما الفلاحين فيها فهم عبيد اقناء ، وكانت الدولة العربية الإسلامية تطمح إلى زيادة الغلة الزراعية من خلال أبقاء الأراضي بيد أصحابها يستثمرونها بلا عائق أو رقيب بإعطاء الفلاح المجال الواسع والحرية في استثمار أرضه وتحديد نسبة الضريبة التي يدفعها ، وهذه مسألة مهمة طالما أقلقت الفلاح الذي كان مطالب أمام الدهاقين بدفع ضريبة مقدرة جزافاً دونماً تحديد نسبتها[٦٠] .

وأن محافظة العرب الفاتحين على المهن والحرف في بلاد ما وراء النهر قد أسهم في حدوث تحول سريع وبالغ في تمدن الأمم التي خضعت لراية الإسلام ، وازدهرت فيها الصناعات ، وتطورت الحرف والمهن تطوراً واسع النطاق مع ما يتلاءم والمرحلة الحضارية الجديدة[٦١] .

وبدأت أعداد كبيرة من العرب من ذوي الخبرة المهنية والحرفية بالهجرة إلى مدن ما وراء النهر ، إذ أصبحت هذه المناطق مركزاً لتجمعات مدنية جديدة بعد الفتح الإسلامي ، واستقر العرب في مدن جديدة أنشئت إلى جانب المدن القديمة ، وكانت هذه المدن موجودة في بلاد خراسان وما وراء النهر بين نيسابور ومرو إلى بخارى وسمرقند[٦٢] .

وقد أشتغل عدد كبير ممن هاجر من العرب على يد الحرفيين والصناع في بلاد ما وراء النهر ، حتى أجادوا الصناعات الفنية في تلك البلاد[٦٣] .

وقد شهدت مدن بلاد ماوراء النهر لاسيما بخارى وسمرقند نشاطاً صناعياً واقتصادياً بارزاً في العصر العباسي ، إذا اشتهرت بخارى بصناعة الأنسجة القطنية

والصوفية وصناعة الخيام ، فضلاً عن الصناعات المعدنية والخشبية[٦٤] ، وكسبت فرغانة شهرة لا تضاهي في الصناعات المعدنية لكثرة معادنها ، كالذهب والفضة والحديد[٦٥] .

ومن الصناعات المهمة التي انتقلت الى مركز الخلافة العباسية في بغداد هي صناعة الورق ، ولاسيما في عهد الخليفة هارون الرشيد ، وذلك عن طريق خراسان ، وفي عهد واليها الفضل بن يحيى البرمكي سنة ١٧٨هـ/٧٩٤م [٦٦] .

وبهذا حل الورق محل الرق في دواوين الخلافة العباسية ، وعلى هذا الأساس انتشرت صناعة الورق ، واستعماله منذ ذلك الوقت في بغداد أي في القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي[٦٧] .

وكان لانتشار الورق ، وانتشار معامل خاصة لتصنيعه اثر مهم في انتشار الكتابة ، ونشر الثقافة بين طبقات المجتمع في الدولة العربية الإسلامية[٦٨] .

ودور العرب كان مهماً بالنسبة لظهور الكاغد ، فهم الذين نقلوا هذا المنتج ، وطريقة صناعته إلى أوربا على اثر الاحتكاك العربي الأوربي ، هذا فضلاً عن دور العرب في تحسين صناعة الورق[٦٩] .

ومن أنواع التمازج الحضاري ما بين العرب وسكان بلاد ما وراء النهر، ان عرب الكوفة قد سكنوا في سمرقند واثروا على سكان البلاد الأصليين من ناحية الفنون الزخرفية بخطوط وكتابات عربية مثل الخط الكوفي[٧٠] .

اما فيما يخص التجارة ، وكانت مدن ما وراء النهر ولاسيما بخارى وسمرقند وبيكند تعد من أهم مراكز انتعاش الحياة الاقتصادية لموقعها التجاري المتميز كحلقة وصل بين العراق وفارس من جهة ، و الهند و الصين من جهة أخرى ، إذ يمر بها الممر التجاري الرئيس الذي يربط الدولة العربية الإسلامية مع جنوب شرق آسيا ، وهو طريق الحرير الذي يخترق الكثير من مدن ما وراء النهر كبخارى وسمرقند والشاش وغيرها[٧١] .

والتجارة كانت متوسعة الأدوار والنشاطات ، فإلى جانب كونها ذات أهمية اقتصادية ، إلا أنها كانت عاملاً مهماً من عوامل انتشار الإسلام ، والثقافة واللغة العربية في مناطق واسعة وبعيدة عن مركز الدولة العربية الإسلامية[٧٢] ، إذ مارس التجار المسلمين دوراً بارزاً ومهماً في نشر مبادئ الإسلام بين القبائل الساكنة في المدن التجارية ذات العلاقة مع

الدولة العربية الإسلامية ، أو قد تكون ساكنة على طريق القوافل التجارية بين الشرق والغرب إلى بين الهند والصين إلى شرق موانئ البحر الأبيض المتوسط[٧٣] .

وقد مارس العرب المسلمون دوراً رئيساً بين التجار الاجانب الذين كانوا يتاجرون مع الصين ، إذ كانوا يُعاملون معاملة طيبة من قبل الحكومة الصينية[٧٤] ، وقد نظر التجار العرب المسلمون إلى الصين كونها المركز الرئيس للبضائع الكمالية الدقيقة الصنع[٧٥] ، مثل العاج ، والكهرب الفصوصي ، وعطر الكندر ، والكافور ، والياقوت[٧٦] ... وغيرها من المواد .

وقد استخدم الفاتحون العرب في البداية مسكوكات الشعوب التي تغلبوا عليها ، فظهرت المسكوكات العربية البيزنطية ، والعربية الفارسية .

وفيما يخص الجانب العمراني ، فقد ساعد العرب الذين استقروا في المشرق عموماً على تقدم الحياة في المدن ، إذ بدأت الحياة والحركة تنتقل رويداً رويداً إلى الأحياء التي يقيم فيها الصناع والتجار ، إذ أن محور النشاط في المدينة الإسلامية الجديدة هي دار الإمارة التي تمثل مركز السلطة ، ورئاسة المدينة ثم المسجد الجامع الذي يُعد ملتقى الجماعة الإسلامية ، ومركز الحياة الثقافية والعامة[٧٧] .

وقد ازدهرت المساجد والمدارس في بخارى ، حتى قيل إن عددها كان يزيد على ما في مدن شرق آسيا مجتمعة[٧٨] . وقد اشرنا سابقاً الى اهم المساجد التي قام العرب مع سكان البلاد المفتوحة بإعمارها على الطراز العربي الاسلامي ، اذ أقيم مسجد في بيكند ، وفي سمرقند المسجد الجامع القريب من السوق[٧٩] ، والمسجد الجامع في خوارزم الذي يقع وسط الأسواق[٨٠] .

وقد ساد الطراز العباسي في العمارة الإسلامية في أنحاء المشرق جميعها ، وكانت من أهم مظاهره الحضارية في بادئ الأمر أستعمال الجص والأجر في البناء بدلاً من الحجر (الطابوق) ، والطين[٨١] واستعمل الخشب بشكل واسع كمادة أساسية في مواد البناء في المشرق[٨٢] ، وتم استعمال مادة الجص لتربط الحجارة والآجر بعضها ببعض[٨٣] .

وتدريجياً أصبح العرب المسلمين هم حملة الحضارة ودعاة التمدن ، وأصبح وجود الحمامات كمنشأت خدمية وشرطاً من شروط قيام المدن ، ومن أهم مظاهرها خدمة عامة للمواطنين[٨٤] .

حتى أصبحت هذه المباني مهمة في تخطيط المدن ، ومنذ وقت مبكر ، وازدادت الحمامات في العصر العباسي نتيجة لحالة الاستقرار السياسي ، والاتصال الحضاري بالشعوب والثقافات الموجودة ، فضلاً عن حالة الترف والرخاء التي عمت مجتمع بلدان المشرق ، والانتقال من حياة البساطة في العهود الإسلامية حتى أصبحت من المرافق المهمة للمدن التي لم تخلُ منها[٨٥] .

الاحالات :

(١) العلي ، ، امتداد العرب في صدر الإسلام ، .ص٤٩ ؛ حسن ، القبائل العربية في المشرق ، خلال العصر الأموي(٤٠-١٣٢هـ/٦٦٠-٧٤٩م) ، ص٦٣- ص٦٤ .

(٢) اليوزبكي ، جهود العرب في انتشار الإسلام والحضارة العربية في خراسان والمشرق ، ص٢٨ و ص ٣٠ .

(٣) آل سعد ، الجغرافية الحضارية في المشرق الإسلامي ،ص

(٤) ايليسيف ، الشرق الإسلامي في العصر الوسيط ، ص١٦٢ .

(٥) سورديل ، الحضارة الإسلامية في عصرها الذهبي ، ص٦٩ .

(٦)فروخ ، تاريخ الأدب العربي الأعصر العباسية (الأدب المحدث إلى أخر القرن الرابع الهجري (١٣٢-٣٩٩هـ/٧٥٠-١٠٠٨م) ، ج٢ ، ص٣٧ .

(٧) زيدان ، تاريخ التمدن الإسلامي ، ص١٧٤ .

(٨) الثعالبي ، فقه اللغة وسر العربية ، ص٦ ؛ معروف ، أصالة الحضارة العربية ، ص٩ .

(٩) ابن سلام ، الأموال ، باب الفرض للموالي من الفيء ، ص٣٢٤ .

(١٠) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٤١٧ ، ذنون ، دراسات في تاريخ وحضارة المشرق الإسلامي ، ص١٨٧ .

(١١) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢١١ و ص٢٢٥ ؛ العلي ، امتداد العرب ، ص٤٩ .

(١٢) حسن ، القبائل العربية في المشرق ، ص١٧٨ .

(١٣) حسن ، القبائل العربية في المشرق ، ص١٧٨ - ص١٧٩ ، الأنباري ، التوزيع الجغرافي لعرب خراسان ، ص١٦٧- ص١٦٨ .

(١٤) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، الناشر : دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٥م. ، ج٣ ، ص١٩٨ ؛ العلي ، امتداد العرب ، ص٥٠- ص٥١ ؛ حسن ، القبائل العربية في المشرق ، ص١٧٨- ص١٧٩ .

(١٥) العلي ، امتداد العرب ، ص٥١ ؛ اليوزبكي ، جهود العرب في انتشار الإسلام ، ص٣١ ؛ الانباري ، التوزيع الجغرافي لعرب خراسان ، ص١٦٨ .

(١٦) ابن الأثير ، الكامل ، ج٥ ، ص٢ ؛ حسن ، القبائل العربية في المشرق ، ص٢١١ ؛ اليوزيكي ، سلطان ، جهود العرب في انتشار الإسلام ، ص٣١

(١٧) مسكوبه ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ج٢ ، ص٤١٧ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج٤ ، ص٤٨ .

(١٨) لومبارد ، الإسلام في عظمته الأولى من القرن الثامن حتى القرن الحادي عشر الميلادي ، ص٣٢ .

(١٩) معروف ، عروبة العلماء المنسوبين للبلدان الأعجمية في خراسان ، ص٧٣- ص٧٤ .

(٢٠)أيليسيف، الشرق الإسلامي ، ص١٦٢ .

(٢١) العلي ، امتداد العرب ، ص٥٢ .

(٢٢) الجميلي ، مظاهر الوحدة في أقاليم المشرق الإسلامي خلال العصر العباسي ، ص٢٤٥ – ص٢٤٦ .

(٢٣) العلي ، استيطان العرب في خراسان ، ص٣٨ .

(٢٤) أرنولد، الدعوة إلى الإسلام ، بحث في تاريخ نشر العقيدة الإسلامية ، ص١٨٥ .

(٢٥) الولي ، صفحات من تاريخ الإسلام والمسلمين في بلاد السوفيات ، ص٦٨ .

(٢٦) النرشخي، تاريخ بخارى ، ص٧٨- ص٧٩.

(٢٧) بارتولد، تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي ، ص١٩٦ .

(٢٨) أبو النصر ، تاريخ المسلمين وحضارتهم في آسيا الوسطى وبلاد القوقاز ، ص٧١ .

(٢٩) معروف ، عروبة العلماء ، ج١ ، ص٥٨ .

(٣٠) العلي ، امتداد العرب ، ص٥٦ .

(٣١) الثامري ، الحياة العلمية زمن السامانيين (التاريخ الثقافي لخراسان وبلاد ما وراء النهر في القرنين الثالث والرابع للهجرة) ، ص٧٧.

(٣٢) شبولر ، بارتولد ، العالم الإسلامي في العصر المغولي ، نقله إلى العربية : ، المقدمة ، ص٨ .

(٣٣) الزندقة : أتباع ديصان ثم ماني ثم مزدك ، وهم القائلون بدوام الدهر من أصحاب زرادشت ، والزنادقة جمع مفرده زنديق من الثنوية ، وهو معرب عن الفارسية " زندكراي " والزندقة – الضيق ، الزنديق منه لأنه ضيق على نفسه وهو الذي لا يؤمن بالآخرة ووحدانية الخالق ، والعرب تقول رجل زنديق ، وزندقي إي بخيل ، وما تقوله العامة هو الملحد والدهري ، إذ أن الزنديق لا يتمسك بالشريعة ، ويقول بدوام الدهر ، والعرب تعبر عن هذا بقولهم ملحد أي طاعن في الأديان ، وقيل هو من ينفي وجود الباري عز وجل ، وكان يسمى في عصر الرسول المنافق ، فصار في العرف الشرعي زنديقاً ، وقد كانت الزندقة بزعامة مزدك الذي ظهر أيام الملك الفارسي الساساني قباذ ، وزعم أن الناس شُركة في المال والنساء ، واظهر كتاباً اسماه " زندا " وهو كتاب المجوس الذي جاء به زرادشت ، ونسب أصحاب مزدك إلى زند فعربت الكلمة فقيل : "زنديق" ، وقيل : زنديق معرب " زن دين " أي " دين المرأة " ، وقد خرج الزنديق من ملة الإسلام ، ولم يؤمن بكتاب الله وسنة رسوله ، ولايقوم بفرائض الإسلام ، إذ كان هذا الزنديق يلقي العداوة والبغضاء والاختلاف بين المسلمين حتى يؤول الأمر إلى سفك الدماء ، وهتك الأعراض ، وذهاب الأموال ، والزنديق يدخل ضمن المرتد ، فيجب قتله

لمزيد من التفاصيل ينظر : الأشعري ، الإبانة عن أصول الديانة ، ص١٤٣ ؛ الشهرستاني)، الملل والنحل ، ج١ ، ص٨٦ .

(٣٤) الشعوبية : هم فرقة يصغرون ويحقرون شأن العرب ولا تفضل العرب على العجم ، ولا ترى لهم فضلاً على غيرهم ، وما يقصد بالشعوبية وفقاً لرؤية الجاحظ ، تعني تعصب كل شعب لقوميته وحضارته ، وبغض العرب ، وقد اشتدت هذه الحركة في العصر العباسي ولاسيما الزمن الذي عاش فيه الجاحظ ، ونجمت عن تعدد الشعوب التي ضمها المجتمع العباسي من فرس وترك وروم وزنج وهنود إلى جانب العرب الذين يمثلون الأمة الحاكمة ، فكانت محاولة هذه الشعوب أثبات وجودها والادلال بمآثرها وحضاراتها والبرهنة إن العرب ليسوا أفضل من سائر الأمم بل هم دونها شأناً . لمزيد من التفاصيل ينظر : الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج١ ، ص٢٣ .

(٣٥) شبولر ، بارتولد ، العالم الإسلامي ، المقدمة ، ص١٠– ص١١ .

(٣٦) شبولر، العالم الإسلامي ، المقدمة ، ص١١ .

(٣٧) سيديو ، خلاصة تاريخ العرب (كتاب العالم) ، ص١١٤ .

(٣٨) فلهاوزن ، تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية ، ص٤٦٨ .

(٣٩) القزويني ، آثار البلاد وأخبار العباد ، ص٥٥٨ .

(٤٠) أبو العينين ، آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي ،ص١٦٢ .

(٤١) ابن حنبل ، المسند ، ج٤ ، ص٣١ .

(٤٢) الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص٣١٤ .

(٤٣) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ق٢ ، ص٤٦٨ .

(٤٤) فهيم ، أدب الرحلات ، ص٩٣–ص٩٤ .

(٤٥) النوروز : معناه اليوم الجديد ، ويزعمون أنه اليوم الذي خلق فيه إلاله اهوارامزدا النور ، وهو الوقت الذي ابتدأ فيه الفلك بالدوران ، ومدته عندهم ستة أيام ، وكان الفرس لهم طقوس معنية في هذا اليوم ، إذ كان الملوك يسعدون رعاياهم في جميع الولايات ، وكان من يشتغل يستريح ويحتفل بالعيد ، وتُقتل فيه جميع الحشرات والحيوانات الضارة التي هي من خلق اهريمن آله الشر والظلمة ، وبذلك يعد قتل هذه الحشرات بمثابة قرابين تقدم لكي يرضى آله الخير اهوارامزدا . لمزيد من التفاصيل ينظر : البيروني ، التفهم لأوائل صناعة التنجيم ، ص١٨٠– ص١٨١ ؛ كريستنسن ، إيران في عهد الساسانيين ، ص١٦٢ .

(٤٦) المهرجان : وقته في فصل الخريف ، ومدته ستة أيام ، واليوم الأخير منها سمى المهرجان الأكبر ، لان فيه عقد التاج على رأس ملك الملوك الفارسي ، وكان الفرس يدهنون ملوكهم بدهن ألبان ، وهو يستخرج من شجر طويل الساق والقضبان يسمى ثمرة الشوع ، ويلبسون ملابساً خاصة بالمناسبة كالموشى ويتوجون رؤوسهم بتيجان على صورة الشمس وأول من يدخل على الملك الموبذان الرئيس الأعلى لبيت النار وقاضي القضاة بنفس الوقت ، حاملاً بيده طبقاً فيه مختلف الفواكه والخضر ، وتدق الدفوف ، ثم يدخل الناس تباعاً

على حسب طبقاتهم من الأعلى إلى الأدنى . لمزيد من التفاصيل ينظر : الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ، ص٧١ ؛ البيروني ، الآثار الباقية ، ص٢٣٤ .

(٤٧) سرور ، تاريخ الحضارة الإسلامية في المشرق في عهد نفوذ الأتراك إلى منتصف القرن الخامس الهجري ، ص١٩٠ .

(٤٨) البيهقي ، تاريخ ، ص٢٩٩ ؛ عبد الباقي ، معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري ، ص٨٩ .

(٤٩) الطرازي ، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية لبلاد السند والهند ، ج٢ ، ص٥١ .

(٥٠) العبيدي ، الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي ، ص٦٢ .

(٥١) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ج٢ ، ص٢٨١ .

(٥٢) القراطق : جمع قرطق ، وتعني السترة أو القميص مسبل على الكتفين حتى المرفقين . لمزيد من التفاصيل ينظر : دوزي ، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ،ص٢٩٢ .

(٥٣) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ج٢ ، ص٢٨١ .

(٥٤) التنوخي ، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، ج١ ، ص٩٧ .

(٥٥) الفالوذج : مصنوع من الدقيق الخالص وعسل النحل ، يخلط السمن والعسل جميعاً ثم يطبخ ، وقيل كان دار عبد الله ابن جدعان أول من أطعم الفالوذج بمكة . لمزيد من التفاصيل ينظر : الفراهيدي ، كتاب العين ، ج٨ ، ص٣١٧

(٥٦) الكعكي ، معالم النظام الاجتماعي في الإسلام ، ص١٤٦ .

(٥٧) العلي ، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة ، ص٨٨ .

(٥٨) جب ، دراسات في حضارة الإسلام ، ص٨٥ .

(٥٩) فلهاوزن ، الدولة العربية ، ص٤٦٨ .

(٦٠) الدليمي ، نظام الري والزراعة في بلاد ما وراء النهر من الفتح حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، ص٢١١

(٦١) الدفاع ، لمحات من تاريخ الحضارة الإسلامية ، ص٣١ .

(٦٢) مصطفى ، المدن في الإسلام حتى نهاية العصر العثماني ، ج٢ ، ص٤٣٨ .

(٦٣) حسين ، فنون الإسلام ، ص٣٣ .

(٦٤) الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص١٧٥– ص١٧٦ ؛ النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص٣١ ؛ المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ج٢، ص٣٢٤ .

(٦٥) البيروني ، الجماهر في معرفة الجواهر ، ص١٦٩ ؛ الثعالبي ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، ص٥٤٣ .

(٦٦) لومبارد ، الإسلام في عظمته الأولى ، ص٣٧ .

(٦٧) أيبري ، تراث فارس ، ص١٧٥ ؛ جب ، دراسات في حضارة الإسلام ، ص٩٨٥ .

(٦٨) كاهن ، تاريخ العرب والشعوب الإسلامية ، ص١٩٧ – ص ١٩٨ .
(٦٩) بدري ، دور العرب في تكوين الفكر الأوربي ، ص٣٧ .
(٧٠) ديماند ، الفنون الاسلامية ، ص١٧٠ – ص ١٧٤ .
(٧١) الكبيسي ، أسواق بغداد حتى بداية العصر البويهي ، ص٢١٨ .
(٧٢) السامر ، الأصول التاريخية للحضارة العربية الإسلامية في الشرق الأقصى ، ص١٣.
(٧٣) أبو العلا ، جغرافية العالم الإسلامي ، ص٤١ .
(٧٤) الدوري ، تاريخ العراق الاقتصادي ، ص١٧٢ ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج٢ ، ص٢٥١ .
(٧٥) بوزوزث ، شاخت ، تراث الإسلام ، ج١ ، ص١٨٦ .
(٧٦) الدوري ، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ص١٧٢ ، ايليسيف ، الشرق الإسلامي ، ص٢٩١ – ص ٢٩٢ .
(٧٧) الحديثي ، أسواق المدن الخراسانية ، ص١٠٨ .
(٧٨) الساداتي ، تاريخ الدولة الإسلامية في آسيا وحضارتها ، ص١٨١ .
(٧٩) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ج٢ ، ص٢٧٨ .
(٨٠) ابن عبد الحق ، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ج٢ ، ص٦٨٥.
(٨١) حسن ، الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي ، ص١٧ .
(٨٢) الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص٧٨ ؛ ابن حوقل ، صورة الأرض ، ق٢، ص٤٠٩ .
(٨٣) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، م٣ ، ص١١٦ .
(٨٤) العباسي ، آثار الأول بترتيب الدول ، ص٣٢ .
(٨٥) الألفي ، الحمامات التراثية في العراق ، ص٣٥

قائمة المصادر والمراجع :

١- ابن الأثير ، الحسن بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ ، الناشر : دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٥م.
٢- ارنولد ،توماس، الدعوة إلى الإسلام ، بحث في تاريخ نشر العقيدة الإسلامية ، ترجمة إلى العربية : د. حسن إبراهيم حسن وعبد المجيد عابدين وإسماعيل النحراوي ، الناشر: مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة – مصر ، ط٣، ص١٩٧٠م
٣- آل سعد ، د. عبد العزيز عبد الرحمن سعد، الجغرافية الحضارية في المشرق الإسلامي ، الناشر: الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠١١م

٤- الأشعري ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم (ت٣٢٤هـ/٩٣٥م) ، الإبانة عن أصول الديانة ، تح : د. فوقيه حسين محمود ، الناشر: دار الأنصار ، القاهرة – مصر ، ط١ ، ١٩٧٧م

٥- الاصطخري ، ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الكرخي (ت٣٤٠هـ/٩٥١م) ، مسالك الممالك ، بريل ، ليدن ، الناشر: دار صادر ، بيروت ، ١٩٢٧م .

٦- الألفي ، أبو صالح ، الفن الإسلامي ، الناشر: مطبعة دار المعارف ، مصر ، ط٢ ، بلا.ت

٧- – الأنباري ، د.عبد الرزاق علي ، التوزيع الجغرافي لعرب خراسان ، بحث منشور في مجلة دراسات الأجيال ، تصدرها نقابة المعلمين ، السنة الأولى ، بغداد ، العدد الرابع ، ١٩٨٠م .

٨- ايليسيف ، نيكيتا ، الشرق الإسلامي في العصر الوسيط ، ترجمة : د. منصور أبو الحسن ، الناشر: مؤسسة دار الكتاب الحديث ، بيروت ، ١٩٨٦م .

٩- – أيبري ، أربري ، أ.ج ، تراث فارس ، نقله إلى العربية : د. محمد كفافي و د. أحمد الساداتي والسيد يعقوب بكر ومحمد صقر خفاجة وأحمد عيسى ، اشترك في كتابته وراجع ترجمته : يحيى الخشاب ، أشرف على نشره : أ.ج ، أربري ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٩٥٩م

١٠- – بارتولد ، فاسيلي ، تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي ، نقله عن الروسية : د. صلاح الدين عثمان هاشم ، اشرف على طبعه قسم التراث العربي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ط١ ، ١٩٨١م

١١- بدري ، عبد الرحمن ، دور العرب في تكوين الفكر الأوربي ، الناشر: مطبعة دار القلم ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٧٩م

١٢- البلاذري ، احمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، فتوح البلدان ، ، القاهرة ، ١٩٠١م

١٣- بوزورث ، س.أ ، شاخت ، جوزيف ، تراث الإسلام ، ترجمة : نخبة من المتخصصين ، الكويت ، ١٩٧٨م

١٤- البيروني ، الجماهر في معرفة الجواهر ، الناشر : مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ط١ ، ١٩٥٥ م

١٥- التفهم لأوائل صناعة التنجيم ، ألزم طبعة وترجمته إلى اللغة الانكليزية : رمزي زين ، ليدن ، ١٩٣٤م

١٦- - التنوخي ، أبو المحسن بن علي بن محمد بن أبي فهم داود (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م) ، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، بلا . م ، ١٣٩١هـ/١٩٧٠م

١٧- الثامري ، د.إحسان ذنون ، الحياة العلمية زمن السامانيين (التاريخ الثقافي لخراسان وبلاد ما وراء النهر في القرنين الثالث والرابع للهجرة)، الناشر: دار الطليعة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م

١٨- الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت٤٢٩هـ/١٠٣٨م) ، فقه اللغة وسر العربية ، بيروت – لبنان ، ١٩٣٨م

١٩- - الثعالبي ،، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م) ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، الناشر : دار المعارف ، القاهرة ، بلا.ت

٢٠- الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م) ، البيان والتبيين ، الناشر : دار ومكتبة الهلال ، بيروت- لبنان ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م

٢١- جب ، هاملتون ، دراسات في حضارة الإسلام ، ترجمة : د.إحسان عباس ، الناشر: دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٤م

٢٢- - الجميلي ، د. راشد عبد الله ، مظاهر الوحدة في أقاليم المشرق الإسلامي خلال العصر العباسي ، بحث منشور في مجلة الآداب ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٣م ، العدد٤

٢٣- جعفر ، زين العابدين ، الحمامات التراثية في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥م

٢٤- - الحديثي ، د. قحطان عبد الستار ، أسواق المدن الخراسانية ، بحث منشور في مجلة المؤرخ العربي ، جامعة البصرة ، السنة الثانية عشر ، العدد٣ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م

٢٥- حسن ، د. ناجي ، القبائل العربية في المشرق ، خلال العصر الأموي(٤٠-١٣٢هـ/٦٦٠-٧٤٩م) ، منشورات اتحاد المؤرخين العرب ، ط١ ، ١٩٨٠م

٢٦- حسن ، زكي محمد ، الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي ، الناشر: مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٠م

٢٧- – ابن حنبل ، المسند ، الناشر: دار صادر ، بيروت – لبنان ، بلا.ت

٢٨- – ابن حوقل ، أبو القاسم النصيبي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م) ، صورة الأرض ، بريل ، ليدن ، الناشر : دار صادر ، بيروت ، ١٩٣٨م

٢٩- الدفاع ، د.علي عبد الله ، لمحات من تاريخ الحضارة الإسلامية ، مصر ، ١٩٨١م ، ص٣١ .

٣٠- مصطفى ، د. شاكر ، المدن في الإسلام حتى نهاية العصر العثماني ، الناشر: مطبعة ذات السلاسل ، الكويت ، ط١ ، ١٩٨٧م

٣١- الدوري ، د. عبد العزيز ، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٩٩م

٣٢- دوزي ، رينهارت ، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، ترجمة : أكرم فاضل ، الناشر: وزارة الأعلام ، مديرية الثقافة العامة ، بغداد ، بلا.ت ،

٣٣- الدليمي ، محمد حسن سهيل نجم ، نظام الري والزراعة في بلاد ما وراء النهر من الفتح حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، بغداد ، ٢٠١٠م

٣٤- ديماند ، م.س ، الفنون الاسلامية ، ترجمة : د. احمد محمد عيسى ، الناشر: دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٣م

٣٥- ذنون ، د.طه عبد الواحد ، دراسات في تاريخ وحضارة المشرق الإسلامي ، الناشر: دار المدار الإسلامي ، بيروت ، الناشر: دار الكتب الوطنية ، بنغازي– ليبيا ، ط١، ٢٠٠٥م

٣٦- زيدان ، جرجي ، تاريخ التمدن الإسلامي ، راجعة وعلق عليه : د. حسين مؤنس ، الناشر: دار الهلال ، ط٤ ، ١٩٥٨م

٣٧- الساداتي ، د. احمد محمود ، تاريخ الدولة الإسلامية في آسيا وحضارتها ، الناشر: مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٧م

٣٨- السامر ، د. فيصل ، الأصول التاريخية للحضارة العربية الإسلامية في الشرق الأقصى ، بغداد ، ١٩٧٧م

٣٩- سرور ، د.محمد جمال الدين ، تاريخ الحضارة الإسلامية في المشرق في عهد نفوذ الأتراك إلى منتصف القرن الخامس الهجري ، الناشر: دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٥م

٤٠- ابن سلام ، أبو عبيد القاسم (ت٢٢٤هـ/٨٣٧م) ، الأموال ، باب الفرض للموالي من الفيء ، تقديم ودراسة وتحقيق : د. محمد عمارة ، الناشر: دار الشروق للطباعة ، بيروت والقاهرة ، ط١ ، ١٩٨٩م

٤١- سورديل ، دومنيك وحانين ، الحضارة الإسلامية في عصرها الذهبي ، ترجمة : د.حسني زينة، الناشر: دار الحقيقة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٠م

٤٢- سيديو ، خلاصة تاريخ العرب (كتاب العالم) ، دار الآثار ، بيروت ، بلا.ت

٤٣- شبولر ، بارتولد ، العالم الإسلامي في العصر المغولي ، نقله إلى العربية : د. خالد أسعد عيسى ، راجعه وقدم له : د. سهيل زكار ، الناشر: دار حسان للطباعة والنشر ، دمشق ، ط١ ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م

٤٤- الشهرستاني ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م)، الملل والنحل ، تح : د. محمد سيد كيلاني ، الناشر: دار المعرفة ، بيروت ، بلا.ت

٤٥- الطرازي ، نصر الله مبشر ، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية لبلاد السند والهند ، تقديم : أبو الحسن علي الحسني الندوي ، الناشر: عالم المعرفة ، جدة – السعودية ، ط١ ، ١٩٨٣م .

٤٦- ابن عبد الحق ، ، صفي الدين عبد المؤمن (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) ، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تح : علي محمد البجاوي ، الناشر: دار الجيل ، بيروت ، بلا.ت

٤٧- العباسي ، الحسن بن عبد الله العسكري (عاش في القرن السابع أو الثامن الهجري/الثالث عشر أو الرابع عشر) ، آثار الأول بترتيب الدول ، الناشر: مطبعة بولاق ، مصر ، ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م

٤٨- العبيدي ، د. صلاح حسن ، الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي ، الناشر: مطبعة دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨٠م

٤٩- أبو العلا ، د. محمود طه ، جغرافية العالم الإسلامي ، الناشر: مطبعة المعارف ، مصر ، ط٤ ، ١٩٦٨م

٥٠- العلي ، د.صالح احمد ، امتداد العرب في صدر الإسلام ، الناشر: المجمع العلمي العراقي ، بغداد- العراق ، ١٩٨١م

٥١- العلي ، د. صالح احمد ، استيطان العرب في خراسان ، بحث منشور في مجلة كلية الآداب ، بغداد ، ١٩٥٨م ، العدد الثالث

٥٢- العلي ، د. صالح احمد ، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة ، الناشر: دار الطليعة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٦٩م

٥٣- أبو العينين ، د. حسن سيد أحمد ، آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي ، الناشر: مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، بلا.ت

٥٤- الغني ، المركز القوي للترجمة ، الناشر: طبع بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ط٢، ٢٠٠٩م

٥٥- الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ/٧٩١م)، كتاب العين ، تح : د. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، الناشر: مؤسسة دار الهجرة ، ط٢ ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م

٥٦- فروخ ،عمر ،تاريخ الأدب العربي الأعصر العباسية (الأدب المحدث إلى أخر القرن الرابع الهجري (١٣٢-٣٩٩هـ/٧٥٠-١٠٠٨م) ، الناشر: دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٨١م

٥٧- فلهاوزن ، يوليوس ، تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية ، ترجمة : د. محمد عبد الهادي أبو ريدة ، مراجعة : د. حسين مؤنس ، تقديم : د. مصطفى لبيب عبد

٥٨- فهيم ، د. حسن محمد ، أدب الرحلات ، الناشر: مطابع الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٩م

٥٩- القزويني ، ، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، الناشر: دار صادر ، بيروت ، بلا.ت

٦٠- كاهن ، كلود ، تاريخ العرب والشعوب الإسلامية ، ترجمة : د. بدر الدين القاسم ، الناشر: دار الحقيقة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٢م

٦١- الكبيسي ، د. حمدان ، أسواق بغداد حتى بداية العصر البويهي ، الناشر: دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٩م .

٦٢- الكعكي ، د. يحيي احمد ، معالم النظام الاجتماعي في الإسلام ، الناشر : دار النهضة العربية ، ١٩٨١م .

٦٣- كريستنسن ، إيران في عهد الساسانيين ، ترجمة : أحمد الخشاب ، مراجعة : عبد الوهاب عزام ، مط دار النهضة العربية ، (بيروت – ١٩٨٢م) .

٦٤- لومبارد ، موريس ، الإسلام في عظمته الأولى من القرن الثامن حتى القرن الحادي عشر الميلادي ، ترجمة : د. ياسين حافظ ، الناشر: دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٧م

٦٥- مسكوبه ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق : أبو القاسم أمامي ، نشر سروش ، طهران ، ط٢ ، ٢٠٠٠م

٦٦- معروف ، د.ناجي ، أصالة الحضارة العربية ، الناشر: مطبعة التضامن ، بغداد ، ط٢ ، ١٩٦٩م

٦٧- معروف ، د. ناجي ، عروبة العلماء المنسوبين للبلدان الأعجمية في خراسان ، الناشر: وزارة الأعلام ، العراق ، ط١ ، ١٩٧٦م

٦٨- النرشخي ، أبو بكر محمد بن جعفر (ت٣٤٨هـ/٩٥٩م)، تاريخ بخارى ، ترجمه وقدّم له وحققه وعلّق عليه : أمين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي ، الناشر: دار المعارف ، القاهرة ، ط٣ ، بلا.ت

٦٩- أبو النصر ، د. محمد عبد العظيم ، تاريخ المسلمين وحضارتهم في آسيا الوسطى وبلاد القوقاز ، الناشر: شركة نوابغ الفكر ، القاهرة ، ط٢ ، ٢٠٠٩م

٧٠- الولي ، الشيخ طه ، صفحات من تاريخ الإسلام والمسلمين في بلاد السوفيات ، الناشر: منشورات دار الفكر الجديد ، بيروت– لبنان ، ط١، ١٩٨٠م

٧١- ياقوت الحموي ، معجم البلدان شهاب الدين أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان ، الناشر: دار صادر ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م

٧٢- اليعقوبي ، أحمد بن وهب (ت٢٨٤هـ/٨٩٧م) ، تاريخ اليعقوبي ، الناشر: دار صادر ، بيروت ، بلا.ت

٧٣- اليوزبكي ، د. توفيق سلطان ، جهود العرب في انتشار الإسلام والحضارة العربية في خراسان والمشرق ، بحث منشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث ، السنة العاشرة ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ، العدد ٣٧ .